Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يزدهيها ككل أنثى أن تراهُ خاطبا يتغزلُ
فتزيت ظاهريا بالغرابة لا تبـالى ، وتبدت نحوه قاسية
لا تعـدلُ ،
فهى تلقى بالزّراية حبهُ ، وهى تسخر من حرارة وجده
ثم تركل بالوظيف * (١) أرقّ ما بذل المتيمُ من لواعج
ودّه .

٥٣ ثم يمضى مثل منقبض * المزاج ناقم وحزين ،
يخفض الذيل الذى راح كساقطة من الريش المهين ،
فهى تحبو ردفه المحتر ظلاً باردا ،
ويدقُ الأرض ثم يعضُّ بالغضب الذبابَ الشّاردا ،
والحبيبةُ إذ رأت ما هاج فيه من غضب ،
خففت بعض الدلال فزال عنه بعـض ما كان يـلاقى
من نصـب .

٥٤ فيروح السيد الغضبان قُدماً يبتغى أخذ مقاده ،
لكن انظر !.. أبصرته المهرة الحرة * فامتلأت مخاوف من قياده ،
أشفقت أن يمسكوها .. فتخلت عنه لا تلوى على شئ إزاءه
والجواد يفرّ معها ، تاركا أدونيس مبهوتا وراءه ،..
وكأنى بهما من ثم مسّهما الجنون فأهرعا فى غاية قد لا تُشَقّ ،

(١) الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل — والبيت يصف حركات القوائم وكأنما هى رقص للواعج الحب التى يبذلها الحصان .